الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[366] اما في القرآن الكريم رغم أنّ كلمة "الجود" أو "السخاء" لم تستخدم في سياق الآيات الكريمة، ولكن التعبيرات الاُخرى للآيات تنطبق على هذين المفهومين حيث يتبين جيداً أنّ القرآن الكريم يعطي أهمية بالغة لهما، وكنموذج على ذلك نورد هذه الآيات الشريفة : 1 ـ (... يُحِبّونَ مَن هاجَرَ اِلَيهِم وَلايَجِدُونَ فِي صُدورِهِم حَاجَةً مِمّا اُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ...)(1). 2 ـ (وَيُطْعِمُونَ الطّعامَ عَلَى حُبّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَاَسيراً * إنّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلاَ شُكوراً)(2). 3 ـ (مَثَلُ الّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)(3). 4 ـ (الّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالّيْلِ وَالنّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ)(4). 5 ـ (لَنْ تَنَالُواْ الْبِرّ حَتّى تُنفِقُواْ مِمّا تُحِبّونَ وَمَاتُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ)(5). 6 ـ (الّذينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَيُقيمُونَ الصّلاةَ وَمِمّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُون)(6). 7 ـ (وَلاَ تَجْعَلَ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً)(7). تفسير واستنتاج: سيماء الكرماء في القرآن "الآية الاُولى" من الآيات محل البحث تتحدّث عن طائفة من الكرماء الأنصار في 1. سورة الحشر، الآية 9. 2. سورة الدهر، الآية 8 و 9. 3. سورة البقرة، الآية 261. 4. سورة البقرة، الآية 274. 5. سورة آل عمران، الآية 92. 6. سورة البقرة، الآية 3. 7. سورة الإسراء، الآية 29.